

البشارة بالقرآن الكريم
وهيمنته على كتب السابقين

هشام محمد طلبة

الموضوع

رقم الصفحة

:

:

.

الصورة الاولى :

الصورة الثانية :

الصورة الثالثة

الصورة الرابعة :

بسم الله الرحمن الرحيم

البشارة بالقرآن الكريم وهيمنته على كتب السابقين

الحمد لله الذي أنزل إلينا خير كتبه على أشرف رسله . ذلك الكتاب
الذي
لا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء.

مقدمة:

*

:
" () .

*

*

-

-

-

-

أولاً : النبؤات الكتابية عن القرآن الكريم :

تحدي القرآن الكريم بوضوح ذكره في كتب الأولين . وذلك في قوله تعالى :

()

()

"

. (-) () . ()

" :

" "

. () "

" "

:)

(

.. : . :

" :

. : :

: :

"

- = =

:

"

()

()

(- : :)

. (

=

()

. ()

()

¹ في طبعة كتاب الحياة نجد : (فتشرون ثانية في التمييز بين الصالح والطالح) وقد ورد في تفسير الكتاب المقدس :
(The International Critical Commentary) أن كلمة (ثانية) هي الأكثر انتشاراً في المخطوطات القديمة .

² في الترجمة الإنجليزية (يا من تخافون إسمي) .

³ The International Critical Commentary

.. .. .
.
:
.*

) _____
() (:)
() (:) ()
(:) ()

() ()

الدليل على هذا التفسير هو ما يلي :

-
-
- ()
-
-
- (...) :
- (...

)

() (

()

) :

:

“International Critical Commentary”

() = ***

- ()

*

)

()

()

()

()

()

()

(⁴) تفسير Adam Clarke – وسوف يؤكد ذلك أيضا (وثيقة دمشق) وهي مخطوطة قديمة لهذا النص سنذكرها لاحقاً) – وهي من مخطوطات البحر الميت.
⁵ الاصحاح ١٨: ٢٧-٣٣.

() .() ..
. () ..)

) ()

() . _____ (_____)
: () _____

() ()

() ()

())

. () ()

() ()

)

. (- :) (

. =

...

.. .

.

) ..

() - () - ()

. () ()

() *

. () . ()

.()

.

.. **

:()

-

)

()

< : > (

)

()

()

.

(-

.(

=

()

..)

.. (...

تذکرنا بقوله تعالى :

()

()

(- :) (

...) *

): (...

(

.< : >

(.. ..) *

..)

.< : > (

): *

()

.< : > (

() : *

:

..) (()

(

ثانيا : إجاز ما وصف به القرآن نفسه تجاه سابقه من الكتب

" :
.. " ()

= تفسير : الهيمنة في التفاسير المعروفة

.. " " *

" " .. * **أما القرطبي**

:"
:"

()

.()

" > : * **وأما الطبري**

" " " "

:" " "

" "

_____ :

.. _____

:

<

_____ : " "

" "

) : * تفسير فتح القدير

:

" " * تفسير البيضاوي :

" " : * تفسير "روح المعاني"

.. * تفسير التحرير والتنوير

* تفسير الظلال

... < _____ >

.. ..

_____ " " ..

_____ . _____

_____ " " 7

_____ " " 8

_____ " " 9

¹⁰ في ظلال القرآن ، سيد قطب . دار الشروق - مجلد ٢ ص ٩٠٢

- يتضح من استعراض هذه التفاسير أن هيمنة القرآن على سابقه من كتب أهل الكتاب هي كونه مرجعا ورقيبا وحاكما على ما فيها من الأمور التشريعية وكذلك العقائدية والقصص والمصطلحات والأمثال .

* صور الهيمنة :

(١) **الفصل بين كتب أهل الكتاب المختلفة حول القضية الواحدة .**

:"

:" () .

.. ()"

التفاسير :

= القرطبي " ()

إبن كثير " ()

فتح القدير :

تفسير البغوي : > "

"

أما تفسير الظلال -

." : "

)." .

"(.

) () ..

(

نخلص من هذه التفاسير أن تفسير الآية هو الفصل بين الجماعات والكتب =

عند أهل الكتاب في القضية الدينية الواحدة في تاريخهم وعقائدهم .

من أمثلة ذلك =

. (:)

" Targum Onkelos On Genesis ()

." " "

()

ومن أمثلة ذلك =

()

11

¹² في ظلال القرآن " سيد قطب - دار الشروق - مجلد ٥ ص ٢٦٦٤

¹³ "في ظلال القرآن" سيد قطب - دار الشروق - مجلد ٥ ص ٢٦٦٥

¹⁴ Bernard Grossfeld, "The Aramaic Bible" Vd, G, P.56,57 Michael Glazien, inc.

" - ..

National Geographic "

() " :
"

You will exceed all of them. For you will sacrifice the man that clothes me.

) " "

(

(The second discourse of great

" .

_____ seth)

"The true Christ was never crucified"¹⁵

.

() " "

" "

.

*

¹⁵ "National geographic , May 2006 , P.83-84

¹⁶ "National geographic , May 2006 , P.89

¹⁷ د. جون لوريمر " - استاذ اللاهوت - تاريخ الكنيسة - جزء ١ ص ١١٦

¹⁸ المصدر السابق ص ١١١

¹⁹ National Geographic, May 2006,P.92

() الصورة الثانية لهيمنة القرآن على كتب السابقين هي :

إظهار المخفي من هذه الكتب .

.. () .

وفي قوله تعالى : " ()

.. ()

*

* قال ابن كثير

.. ")

.. "

: (..

) : *

أما سيد قطب رحمه الله

.. " 20

.. " 21

") * أما الألو سي " " "

(...) * أما تفسير التحرير والتنوير)

(.)
..) (..)

(
- • مما سبق -

"²²

²³ " روح المعاني" جزء العاشر ص ٣٢١

²⁴ ص ٣٢٦ جزء ١٩ .

²⁵ ص ١٥٠ جزء ٦-٧

The

()

hidden books

Apocrypha

secret books

²⁶ "we can not know how many books were lost as the bible took shape, but we know that some were hidden away." (National geographic , May 2006 , P.22)

** إننا لا نعرف كم فقد من الكتب حتى تشكل الكتاب المقدس !! لكننا نعلم أن بعض هذه الكتب لازال مخفياً !!

*

" ..

. () "

*

" :

() "

*

!!

"

. () "

*

. " ()

" The Apocryphon of James

-

-

-

-

Do not allow the kingdom of heaven to wither ; for it is like a palm shoot whose fruit has dropped down around it. They (i.e. the fallen fruits) Put forth leaves , and after they had sprouted , they caused their womb to dry up. So it is also with the Fruit which had grown from this single root.²⁷

²⁷ James M, Robinsan, the Nag Hammadi Library. P.208

مخطوطات نجع حمادي التي وجدت فيها هذه الرسالة السرية . اكتشفت
فقط عام ١٩٤٥م أي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم بثلاثة عشر قرناً.

":

. () "

=

- "

"

"

"

-

"

"

.

("

) "

"

²⁸ "the ante Nicene fathers"

²⁹ "the ante Nicene fathers." The writings of the fathers down to A.d. 325, A. Cleveland Coxe (Editor)

- الصورة الثالثة لهيمنة القرآن على كتب السابقين هي :

تصويب الأخطاء

:"
" "
" "
" "
" "
" "

:"

."

:"

.()

= من أمثلة

)

.

(

":

()

()

()

.(-)".

(- :)

.

=

" ..

=====

.

()

:

.

.

.

"

"

.

(

. !!!

=

(:) =

(- :) !! (:)

(:)

(- :)

":

.()

=

":

. ()" .

(- :)

":

=

()" "

(- :)

) " " (:) ()

() (- :

() (:)

. (- :)

":

) " () ()

(-

³¹ هذا ما يعتقدّه اللاهوتي الشهير ترتليان .. عن تاريخ الكنيسة " جون لوريمر - جزء ٢ ص ٣٢

=

:

.. " (:) " ..

. (:) " ..

...":

. () " ..

.

=

"

. (- :) " ..

() "

(:) !

:

. () "

= أما تصحيح القرآن لأخطاء سابقه من الكتب من الجهة العلمية .

() !

!

.

:

.

":

-

()

. ()

() .

() .

() .

() (

)

.

..

³² نقلا عن مقال للدكتور أحمد شوقي إبراهيم بجريدة أخبار اليوم ١٩٩٤/٢/٢٦ م بعنوان : " الكون كله ساجد لله " .

- الصورة الرابعة لهيمنة القرآن على كتب السابقين :

..

...

" :

*

" " . () ()

.

":

*

()

.

":

*

" " . ()"

:

":

.(:)"

.

*

"..

*

: ()"

" "

" :

" "

..

":

.(:)" !!

=

":

*

()

. (-) "

"

"

"

":

*

":

(:) "

.

*

.

*

.

.

.

*

" "

.

.

. ()

!

Noah Ark

-

-

" "

" "

" "

*

":

.. " () " ..

.. () " ..

" ..

"

"

)

. (:) " ..

: (

.

_____ ..

*

() " "

"

*

. ! " " ..

" "

"

"

.

.

" "

)

:

" "

.

()

. (

). .

.

.

• هكذا إستعرضنا آخر صور هيمنة القرآن الكريم على كتب السابقين .

() .

قصة البقرة

"

()

()

()

()

()

()

.(-)"

- : -PAR : -)

.(- : - - :

.

•

" "

•

)

."

(

" "

.

.

"

.

"

³³ JUDAISM IN ISLAM (AB.+KATSH) P.71

³⁴ المصدر السابق ص ٧٣

.

.

"

"

•

:

:

.

!!!

.

!!!

.

.

.(- :)" ..

..

..

..

-()

..

.

.

()

!!

.

:"

*

.

.

.

.. " (: -) .

()

(...

!! .

**

!!!

هذا من هيمنة القرآن على كتب أهل الكتاب بشتى الصور من اطلاع على المخفي وكشفه إلى الفصل بين الكتب إلى تصحيح مقاصد القصص .

قصة أصحاب السبت

()

"وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ

(-)"

"وَأَسَأَلْتَهُمُ

()

()

)"

()

. (-

*

()

()

.

()

)

.(

*

.. "

.. "

"

.

" :

(:)"

*

*

" B.Sanh.109a

*

قردة و عفاريت"

-

- :

)

- .

(

*

إمساكهم

السمك بأفواههم

³⁵ JUDAISM IN ISLAM "P.69-70

³⁶ JUDAISM IN ISLAM P.76

³⁷ BESKITA RABBATI 97.3; TANHUMA WA-YEHI 6

*

!!!

-

*

-

:

= *

*

= *

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم

³⁸ THE LEGENDS OF THE JEWS (ON JOSEPH 375) P.138